

كانت  
فقدته

وحدث في السير مستمرا كما شتم اهل السبق المسبق  
اولئك الصغرة من سبها وخبرة الله من الخلق  
قال فقصت الدنيا عند محمد بنه ثم ولى هاربا فاما ما سبق عليه حكاية  
قال والنون المصير وهو في جملة الكرام من اهل المعروفة فقصته  
فلقد بين جماعة من المتعبدين فسا لهم عنه فقالوا يا ذا النون انما  
الحياة فقلت وما الذي رايت من جنوا انه قال انه في الكثرة اوقات  
على نفسه ويكفي فقلت في نفس ما احسن اوصاف هذا الجنون ثم فقلت  
لهم ولعن في عليه قالوا انه يا ورس في الورد الغلابي فانطلقت اليه  
عرا وادع ففعلت انظر بعينا وشملا فاذا انا بصوت عسرون شجي خارج  
من قلب حشر يقول  
يا ذا الذي ارضى الفؤاد ذكرا انت الذي مالنا سوال اريد  
تقني اليبال والزمان ناصر وهو كعض في الفؤاد محمد  
قال والنون فتمت الصوت فاذا انا بقس حسن الوجه والصوت قد  
ذهبت تلك الحاسن وبقيت رسوما خيال قد اصف واحترق وهو شبيه  
الورد الحمر ان فسكت عليه في دعا السلام وبقي باهتا ينظر الي  
ينشد اعتراف عيني عن الدنيا وزينتها فانت والروح شير غير مغترق  
اذا ذكرتك وافا مقلتي ارق من اول الليل حتى مطلع الفلق  
وما تعلق الا جفان عجز سدة الاربعة بين الجفن والحدق  
ثم قال يا ذا النون مالك وطيب الحياتين فقلت او جنون انت قال قد سميت  
به فقلت مسكنته فقال اسلم فقلت اخبرني ما الذي يحسب اليك الا ان اذ  
وقطعك عن الموضع وهتمك في الوردية قال حسبي له هيمز ووهيمز  
به افردي ثم قال ليت شعري الم تتر كثر قاتنا في حديثي فقلت يا اخي  
مجال الحس منك واين مسكن الشوق فيك قال مسكن الحس هو الفؤاد  
قلت في الذي شهد في خلقك قال الحق سبحانه قلت كيف تجد قال حيث  
الحيث ثم قال يا ذا النون اعجبك كلام الحياتين فقلت له والله والشجائ  
ثم فقلت له فما صدق وجهه انك الحق فقال قصصه رنة ارسج كما الجملان ثم  
قال يا ذا النون هكذا موت العباد قد ينسقط الارجح فكنت سماعة  
اربعون يديق ثم كنه فاداهن ميتة قال فبقيت متخيرا في امه لادري

والها

ما صنع به واذا به قد غاب عنى فلا ادري اين ذهبوا به حكاية  
حكى عن ربيعة قالت ركبتم البحر ومعنا فتى شاب لا يعرف اسمه من  
عبادته فقصفت الريح فقلت يا فتى لو دعوت الله عز وجل لكشف  
ما بنا قالت فرجع اسمه ونظر اليه كالمغضب وقال ما للعبد وسوار من  
المليون المليون لفعال في ملك ما ثم يد راسه ان عبادة فقلت فقولنا  
نسألك كذا ان يدعوا لله عز وجل فرجع اسمه واوحى اليه ان اسكن  
فسكنت قالت فقلت بالله عليك بما اعطيت هذا فتا من عميد  
ترانا له ما ثم يد فترى ما ثم يد لما ثم يد حكاية قال وهذين منبته  
صامت امرة من بني اسرائيل سقنت سنة لم تقط لتقول لعل اجاب يكون  
اليوم فالق الله لها عمة واذا كان اليوم الثاني حمدت نفسها بمثل  
ذلك حتى اتمت ستين سنة ثم ماتت وهي صائمة حكاية قال بعض  
المشايخ دخلنا على فتى لموسى وهو مريض فقال يا فلان اذالم باكل  
الانسان واليشرب اليس موت فقلت لم قال كذا انك القلت اذا فرق  
ذكر الله مات فبينما نحن عنده اذ دخلت صبيحة له قد تلاها العربي  
فقال له حمل من اذن في نسوة قال لا قبل له لم قال احب ان يسرى  
الله فوالعرا وهو يد عليه حكاية قال صابرا له عمر وعده شئ ابي قال  
كان بالمدنية امرأة متعبدة ولها ولد يلحق وهو ملك اهل المدنية  
وكانت امه تعظه وتقول يا بني اذكر مصارع الغافلين قبلك وعقول  
البطالين قبلك اذكر نزل الموت فم ينزل بالذالك حتى قد م ابعام البنان  
واعضا اهل الحجاز وكان واقف قد فمه من مضان فسا له اخوانه ان  
يجلس لهم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فاجابهم وجلس ليلته فموت  
بعد انقضاء التراويح فاجتمع الناس وجاءت الفتى وجلس مع الفتى فلم  
يزال ابو يحام يعظ وينذر ويبشر بان ماتت النفوس والقلوب وانما فتى  
النفوس من الجنة فوقعته الموعظة في قلب الغلام وتغير لونه ثم تعين  
الى امه فبالي عندها بجاء طولها ثم الله شتم في العبادة وبعد وكان  
يفطر الابعاد التراويح ولا ينام الا بعد طلوع الشمس فموتت ليلته  
ليلته اقطاره فامتنع وقال الحمد الم الحس فانحن ان الاجل قد قرب ثم جمع